

السؤال

أود أن أعرف إذا كان هناك أي مرجع أو مصدر يشير إلى معنى اسم "زئيرة" كزهرة الجنة.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الزنانير : ذباب صغار تكون في الحشوش.

وتطلق على : الحصى الصغار، واحدها زئارة، زئيرة.

المزنة من النساء : الطويلة الجسيمة العظيمة .

انظر : "معجم متن اللغة" (3 / 65)، وانظر : "تهذيب اللغة" (13 / 131)، والعين، للخليل بن أحمد (2/85).

ثانياً :

وهذا الاسم لصحابية أعتقها أبو بكر رضي الله عنه ، قال ابن الأثير : " وَمِنْهُمْ: زَنْبِيرَةٌ، كَانَتْ لِبَنِي عَدِيٍّ، وَكَانَ عُمَرُ يُعَذِّبُهَا، وَقِيلَ: كَانَتْ لِبَنِي مَخْزُومٍ، وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يُعَذِّبُهَا حَتَّى عَمِيَتْ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ اللَّاتَ وَالْعُزَّى فَعَلَا بِكَ. فَقَالَتْ: وَمَا يَدْرِي اللَّاتُ وَالْعُزَّى مَنْ يَعْبُدُهُمَا؟ وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَرَبِّي قَادِرٌ عَلَى رَدِّ بَصْرِي، فَأَصْبَحَتْ مِنَ الْعَدْوِ وَقَدْ رَدَّ اللَّهُ بَصَرَهَا، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: هَذَا سِحْرٌ مُحَمَّدٍ، فَاشْتَرَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْتَقَهَا.

(زَنْبِيرَةٌ بِكَسْرِ الزَّايِ، وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَتَسْكِينِ الْيَاءِ الْمُتَنَاءِ مِنْ تَحْتِهَا، وَفَتْحِ الرَّاءِ) ، انتهى ، "الكامل" لابن الأثير : (1 / 666 - 667)، وانظر : "البداية والنهاية" (4 / 145).

وانظر في ترجمتها : "الاستيعاب" لابن عبد البر : (4 / 1849)، "سير أعلام النبلاء" (سيرة 1 / 176)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر : (8 / 150).

ومن ذكرها في كتب اللغة : " زَنْبِيرَةٌ هِيَ مَوْلَاةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَتْ إِحْدَى السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُمْ : بِلَالٌ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَزَنْبِيرَةُ وَالنَّهْدِيَّةُ وَابْنَتُهَا وَجَارِيَةُ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُؤَمَّلٍ وَأُمُّ عَنَسٍ؛ كَانُوا يُعَذِّبُونَ حِينَ أَسْلَمُوا

غَدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ، فَمَرَّ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاشْتَرَاهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ ، فَهَمَّ مَوَالِيَهُ " ، انتهى ، "تصحيفات المحدثين" للعسكري : (2 / 808) ، وانظر : "القاموس المحيط" (1 / 401) .

وفي "التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية" ، للصغاني : (3 / 13) ، وفيه :

" زَنْبِرَةٌ ، بالكسر وتشديد النون: اسم مملوكةٍ كانت تعذبُ في اللهِ ، فاشتراها أبو بكر رضي الله عنه فأعتقها.

وزنَّرتُ القَرَبَةَ تَزْنِيرًا ، إذا ملأتها.

وزنَّرتُ فلانَ عينه إليّ ، اشتدَّ نظره إليه.

وامرأةٌ مُزَنَّرَةٌ: طويلة عظيمة الجسم ."

والحاصل:

أنا لم نجد ذكرا لـ "زنبيرة" : بأن معناها : زهرة الجبل، في شيء من المراجع التي بين أيدينا.

والله أعلم.